عملا يدوياً أو غير يدوى، ويومئذ يصبح كل عمل شريفاً، ويومئذ يمسك المتعلم بالفأس والمحراث، ولا يرى فى ذلك ما يحط من شأنه، ويشتغل المتعلم فى الصناعات المختلفة، فى صناعة الجلود والأحذية، فى النجارة والحدادة، فى فلاحة البساتين، فى التجارة بمختلف أنواعها، ولا يكون واحد من هذه الأعمال أقل رفعة ومكانة وتشريفاً لصاحبه من العمل على مكتب، ولا من منصب الوزارة أو أى منصب حكومى آخر

هذا فى رأيى هو الحل العملى المنتج، فعلة بطالة المتعلمين وعطلهم: أنهم يرون أنفسهم طائفة خاصة ممتازة، يجب أن يكون لها عمل خاص ممتاز، فاذا لم يجد أفرادها هذا العمل فضلوا البطالة ولو تكففوا الناس بعد ذلك، فاذا زالت عنهم صفة الطائفة، بأن أصبح الناس جميعا متعلمين وجب على هؤلاء المتعلمين أن يزاولوا كل الأعمال فأصبح بذلك كل عمل شريفا كما قدمنا، وأفسح الميدان لكل من يريد أن يقتحمه

لا يقلل هذا من تقديرنا لمجهود الشبان فى الوقت الحاضر. ولكننا نعتقده غير قادر على علاج المشكلة التى دفعت الى هذا النشاط إلا بمقدار. وبهذا المقدار يستحق الشباب الحمد والشكر ؟

محمد حسين هيكل

نـــداء

لسكرتيرة المتطوعات

أخواتى :

أقسم الشباب أن يمضى جهاده بعزيمة قوية وهمة فتية يريد لمصرهناءً موفوراً، ورخاءسخياً، ويسراً عريضاً، فهلا ساهمت معهم بوطنيتك وايدتهم باخلاصك ووفائك ؟ إن الشروع لا يطلب اليك أكثر من أن تومنى بعقيدة الجهاد فى سبيل مصر: ترتدين الرداء المصرى الصميم، وتدعين للصانع والتاجر المصرى فى الوسط الذى تعيشين فى أفقه، وتوزعين الدليل الوطنى أيام العيد، وتحفين بالموكب فى مهرجان مصر، التى نعيش من أجلها، ونجاهد فى سبيلها

ولقد حرصت لجنة المتطوعات على أن تعمل بعيده عن الأفق الذى يجاهد فى حدوده اخواننا الشبان، رعاية لتقاليد البلاد، وصوناً لسمعة المجاهدات وحرصاً على صفاء الجو الذى نناضل فى أفقه.. فهيا إلى العمل وليكن شعارنا الذى نفاخر به:

« مصر للمصريين »

سعاد حسن

... بل مصر مصرية !

بقـــلم الآنسة مى

« مصر للمصريين » . هذه الكلمة أقرؤها لكم كاتبين، أيها الشبان، وأسمعها منكم محدثين.

وإنها لكلمة جميلة خصبة عادلة. لكن ما هو أجمل منها وأخصب وأعدل هو الغرض الذى ترمون اليه فى حركتكم الوطنية الاقتصادية : جعل مصر مصرية !

المعلوم عن مصر أنها بحكم موقعها الجغرافى بلدٌ دولىٌ حتما. فهى بمقتضى ذلك تفتح بابها لكلّ شعب، وترحّب بكلّ حضارة، وتستبيغ كل صناعة، وكلّ ثقافة تجدُ فى مغناها صيانةً وانتشاراً.

ولما كان لكل مقام مقال، فان مصر لم تعدم من يثنى عليها موقفها ذاك. والشعراء — الشعراء البررة القساة، كم استوحوا هذا الموضوع فتغنّوا المرائى يعرضون فيها جيوش المصائب والمحن الضاربة فى هذا البلد الأمين، ويشهدون العالمين — باللغة الفصحى ! — على مامعناه أن : « مصر بنت طيبة، ولكنها مظلومة قضاء وقدراً » ! . . .

ولكم بكى الباكون من جراء وقع هـــذه البلاغات الشعريات (... جمع بلاغة شعرية !). وإن لم يكوا بدموع تُسح بالمناديل فلا أقلّ من زفرات ملتهبة تتسرّب من القلوب المحروبة حيث الشفاه تردّد قول الشاعر : « مصر بنت طيبة، ولكنها مظلومة قضاء وقدراً ! » . . .

* * *

فتيان مصر، فتيان الحياة الجديدة فى مصر !

بحركة واحدة قمتم أنتم قومة رجل واحد. قمتم لأنكم بحميّتكم الأبية، وبشبابكم الحارّ، وبوفائكم البصير، أدركتم أن سلاسل القضاء والقدر كثيراً ما يحبكها المرء لنفسه، وأن البلاد كثيراً ما يهمل أبناؤها أمرها فيكونون لها ظالمين !

أمصر ميدان لشتى الصناعات والثقافات والحضارات ؟ إذن لتستفيدوا من كل أولئك. وما كان فى نظر المتشائمين موضوع رثاء وحسرة ينقلب بين أيديكم موضوع جذل وأريحية

وميدان خير عميم ! تأخذون من كل قوم خير ما عندهم من ابتكار ونظام وتدبير ، فتطبقونه على قومكم بمقدار ما يتناسب وحاجاتكم . وما أنتم بذلك إلا تماشون سنن التاريخ . فما من صناعة أو ثقافة أو حضارة إلا اقتبست شيئاً مما سبقها أو استلهمت شيئاً مما يحيط بها .

ما هو الفرق بين مصر وبين غيرها من البلدان القوية ؟ أوّل فرق ظاهر أن البلدان القوية تستهلك ما تنتج ، وتدنق على غيرها من الأقطار ما يفيض عن حاجتها ، في حين أن مصر تنتج قليلا وتستهلك كثيراً مما يقدمه لها المنتجون . وهذا هو النقص الذي قتم تعالجون !

أوتذكرون قول الاسكندر قبل أن يقدم على فتح الأمصار القريبة والبعيدة؟ قال : « أريد أن أرث عن أبي فيليب بلداً صغيراً فقيراً مرتبكا ليكون لي الفخر بأن أجعله بلداً فسيحاً غنيًا تضرب الأمثال بقوانينه وأنظمته وعظمته » .

أنتم ورثتم عن آبائكم بلداً عظيما غنيا ما زال في حاجة إلى التنظيم في بعض نواحيه . ولتكونوا فخورين بهذا الوطن وخصائصه ، ولتكونوا فخورين بحاجته اليكم ، وبما لا يزوتكم فيه . ولتكونوا فخورين لأنكم وجدتم في هذا العهد الذي تستطيعون أن تقوموا فيه بالخدم اللائحة ! كذلك تبرزون غور مقدرتكم ، ومبلغ تأثيركم ، وتعرفون مقدار قيمتكم الأدبية أفراداً وجماعة !

عيدكم عيد الوطن ، وعيد نشاط الوطن . صيحوا بأصواتكم الفتية بوجوب توزيع إنتاجه من كل نوع وكل صنف وكل فصيلة ، اهتفوا في قومكم أن اجعلوا أثوابكم مصرية ، وأثاثات منازلكم مصرية ، وزينات حياتكم مصرية ، لتهيئوا وسائل العمل والرفاهة للايدي المصرية .

ردّدوا أن خذوا عن الآخرين ، واقتبسوا ، وحصّلوا ، على أن تمصّروا كلّ ما تحصّلون وتقتبسون وتأخذون ، فينقلب كلٌّ منكم اسكندراً خلّاقاً في بابه !

* * *

فتيان مصر ، فتيان الوادي الأخضر !

عيدكم رأس سنة جديدة ، بل هو مطلع عهد جديد ! هو مطلع العهد الذي تسعون فيه إلى تمصير حاجاتكم . فلا يكفي أن تكون مصر للمصريين ، بل يجب أن تكون مصر مصرية !

ولكم الفضل ، بلفت البلاد إلى هذا الشأن الخطير . إن لتربة بلادكم هذه خاصّة سحرية في تحويل كل غريب عنها إلى جزء منها . فكم ذا تصبح هذه الخاصة فعّالة إذا ما أنتم عالجتموها بما نراه منكم من ذكاء وإدراك وهمة وحماسة وحيوية !

عيشوا تحقيقاً للرجاء الذي يجعل واديكم دائم النضرة ، ويجعل علمكم دائم الخضرة !

ولتعش مصر مصرية !

* * *

كيف نحافظ على وجودنا الاقتصادي؟

للاستاذ محمد فريد وجدي

الثروة للامم ـ والثروة الاجتماعية تطلق على النقود المسكوكة وكل ما تثمره الأرض وتنتجه اليد العاملة ـ كالدم الذي يجري في الجسم الحي ويوزع على كل عضو بل وكل خلية فيه ما يقيم حياتها ويجعلها صالحة لأداء وظيفتها . والطرق التي تحول فيها هذه الثروة لاعطاء كل فرد نصيبه منها تشبه بالشرايين والاوردة من الجسم الحي

واذا كان لا حياة لجسم بدون دم ، فكذلك لا حياة لأمة بدون ثروة . واذا كانت صحة ذلك الجسم تتطلب دما كافيا حاصلا على جميع مقوماته البيولوجية ، فكذلك الثروة الاجتماعية يجب أن تكون كافية لحاجات المجتمع وحاصلة على العناصر التي تتطلبها حياة الاجتماع .

واذا كانت تستتبع قلة مقدار الدم في الجسم الحي وفساد تركيبه ادواء عضالة من الانيميا والخلوروز وما يجران إليه من العلل المترتبة عليهما ، فكذلك عدم كفاية الثروة الاجتماعية تولد لهيئة المجتمع ادواء من الضعف العام ومن الاضطراب في وظائفه يصبح المجتمع معها عرضة لكل ضروب المتالف فيجمد حيث هو ، أو يختل توازنه ، او يعتل وجوده ، ويصبح لا يغني عن نفسه شيئا .

لهذا السبب قام ازاء اطباء الاجسام في كل ادوار الامم اطباء للاجتماع تولوا تدبير الثروة العامة بضروب شتى من الوسائل ،